علاقة الإحتراق النفسي بتقدير الذات لدى الممرضين.

(دراسة ميدانية بمؤسسات الصحة العمومية لولاية مستغانم)

The relationship between burnout and the self-esteem of nurses.
(a pratical study in the public health institutions of the wilaya of Mostaganem)

بن درف سماعين[1،*]، أ.د مكي محمد [2]

smain1_b@yahoo.fr

[1] مخبر وسائل التقصي وتقنيات العلاج لإضطرابات السلوك، جامعة وهران 2 (الجزائر)

[2] مدير مخبر وسائل التقصي وتقنيات العلاج لإضطرابات السلوك، جامعة وهران 2 (الجزائر)

تاريخ الاستلام : اليوم/الشهر/السنة ؛ تاريخ المراجعة : اليوم/الشهر/السنة ؛ تاريخ القبول : اليوم/الشهر/السنة

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة الإحتراق النفسي بتقدير الذات لدى الممرضين حيث إستخدم الباحث المنهج الوصفي الإحصائي، وبلغت عينة الدراسة 225 من الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية لولاية مستغانم (128 ذكور و97 إناث) أخذوا بطريقة عشوائية بسيطة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم إستخدام مقياس الإحتراق النفسي لـ "ماسلاش" ومقياس تقدير الذات لـ"كوبر سميث"، فخلصت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

1. للممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية مستوى مرتفع من الإحتراق النفسي.
2. للممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية مستوى منخفض من تقدير الذات.
3. توجد علاقة إرتباطية عكسية بين الإحتراق النفسي وتقدير الذات لدى الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية.

الكلمات المفتاحية:الإحتراق النفسي؛ تقدير الذات؛ الممرضين.

Abstract:

The present study aimed at revealing the relationship between burn out and self-esteem among nurses, the researcher used descriptive statistical approach, the sample of the study consisted of 225 nurses (128 males and 97 females) working in the public health institutions in wilaya of Mostaganem were taken in a simple random method, the researcher used the MASLASH burn-out scale, and the Cooper Smith Self-Esteem, the study concluded the following results:

1. Nurses working in public health institutions have a high level of burn out.
2. Nurses working in public health institutions have a low level of self-esteem.
3. There is an inverse correlation between burn out and self-esteem among nurses working in public health institutions.

Key words: Burn out; self-esteem; nurses.

1- مقدمة:

يعتبر دور الممرضون حجر الزاوية الذي تقوم عليه الخدمات الصحية في مختلف المصالح الإستشفائية، وبالتالي فان تعرضهم للضغوط النفسية المهنية المستمرة يحدث لهم معاناة في شكل الإحتراق النفسي الذي يقودهم بلا محالة إلى نقص فعالية الأداء المهني لديهم، مما يشعرهم بالتشاؤم وتبلد المشاعر وقلة الدافعية، مؤثراً بذلك سلباً على تقديرهم لذواتهم، وبالتالي يكون توافقهم ونجاحهم في أداء وظيفتهم على المحك.

أ- تحديد إشكالية البحث:

إن أكثر مجالات العمل إثارة للضغوط هي تلك التي تمتاز بمواجهة مباشرة مع الناس، والتي يكرس فيها الأفراد أنفسهم لخدمة الآخرين، فالكثير من المهنيين على غرار الممرضين، معرضون للضغوط أكثر من غيرهم، حيث إختار هؤلاء مهنتهم ولديهم الرغبة القوية لمساعدة الآخرين، فيعملون بأقصى جهدهم، ولكنهم سرعان ما يدركون حجم المشاكل المستمرة التي تعترضهم، عندها يصيبهم الإنهاك ويشعرون بالاحتراق النفسي لشعورهم بأنهم عديمو الفائدة (يحيى، 1998: 32)، فيشير "طوالبة محمد عبد الرحمن" (1999) إلى تعريف "ماسلاش" للإحتراق النفسي بأنه فقدان الإهتمام بالأشخاص الموجودين في محيط العمل حيث يحس الفرد بالإرهاق والإستنزاف العاطفيين اللذان يجعلان الفرد يفقد الإحساس بالإنجاز ويولدان عنده الإتجاهات السلبية نحو الزبائن ويفقد بذلك تعاطفه نحوهم (ميهوبي،2007: 5)، كما أن إستياء الممرضون من الظروف الصعبة التي يعملون فيها ينجر عنه النظرة السلبية لأنفسهم من خلال تدني تقديرهم لذواتهم، فيقل بذلك إن لم نقل ينعدم مردودهم المهني إتجاه المرضى الذين هم في أمس الحاجة إلى تلك الخدمات التمريضية، فيشير "الدريني وسلامة" (1983) إلى تعريف "كوبر سميث" لتقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن تقدير الذات إتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية (الدريني وسلامة، 1983: 484)، وبناءاً على ما سبق نطرح التساؤلين الرئيسين التاليين:

- ما مستوى الإحتراق النفسي لدى الممرضين وما مستوى تقديرهم لذواتهم، وما طبيعة العلاقة الإرتباطية بين الإحتراق النفسي وتقدير الذات لدى الممرضين؟

ب- التساؤلات الفرعية للبحث:

على ضوء التساؤل الرئيس تصاغ التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مستوى الإحتراق النفسي لدى الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية ؟
- ما مستوى تقدير الذات لدى الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية ؟
- هل توجد علاقة إرتباطية عكسية بين الإحتراق النفسي وتقدير الذات لدى الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية ؟

ت- الفرضية العامة: تصاغ الفرضية العامة على النحو التالي:

- للممرضين مستوى مرتفع من الإحتراق النفسي ومستوى منخفض من تقدير الذات، كما توجد علاقة إرتباطية عكسية بين الإحتراق النفسي وتقدير الذات لدى الممرضين.

ث- الفرضيات الفرعية للبحث:

تصاغ الفرضيات الفرعية كالتالي:

- للممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية مستوى مرتفع من الإحتراق النفسي.
- للممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية مستوى منخفض من تقدير الذات.
- توجد علاقة إرتباطية عكسية بين الإحتراق النفسي وتقدير الذات لدى الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية.

ج- أهداف البحث: ترمي الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى كل من الإحتراق النفسي وتقدير الذات لدى الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية.
- معرفة طبيعة العلاقة الموجودة بين الإحتراق النفسي وتقدير الذات لدى الممرضين العاملين في مؤسسات الصحة العمومية.

ح- أهمية البحث:

- من شأن المعاناة النفسية للممرضين جراء الإحتراق النفسي وإنخفاض تقديرهم لذواتهم التأثير على حياتهم المهنية مما ينجر عنه نقص في الأداء، تفشي التذمر لديهم، كثرة شكاوي هاته الفئة من سوء ظروف عملهم، ناهيك عن غياباتهم المتكررة عن العمل، والعطل المرضية الغير مبررة، ضف إلى ذلك عدد طلباتهم في تغيير أماكن العمل محاولين بذلك النزوح من المصالح الإستشفائية التي تكسبهم ظغوطا تفوق طاقتهم، وبالتالي فإن أي تقصير أو خطأ يصدر منهم قد تكون عواقبه وخيمة ويعرض بذلك حياة المريض للخطر، فكان من المهم لفت إنتباه المسؤولين عن قطاع الصحة (والذي يعتبر من القطاعات الجد حساسة) بخطورة الوضع من أجل التكفل العاجل بالممرضين.

خ- مصطلحات الدراسة:

- تعريف الإحتراق النفسي:

- **الإحتراق النفسي لغةً:**

الإحتراق إسم من فعل إحترقَ، يحترق، إحتراقًا ، فهو مُحترِق، إحترق الشَّيءُ: إشتعل، إحترق الشَّخْصُ : إحتدّ وطار طائرُه .(المنجد، 2007: 128).

النفسي من النفس أي الرُّوح، الذات، نفس الشيئ : ذاتُ الشيء وعينُه، وفلان عَزِيزُ النَّفْسِ أي عَزِيزُ الْهِمَّةِ، وصَغِيرُ النَّفْسِ : الذَّلِيلُ.(المنجد، 2007: 862).

- **الإحتراق النفسي إصطلاحًا:**

عرفت "ماسلاش" و"جاكسون" (1981) الإحتراق النفسي بأنه " تناذر نفسي يتمثل في الإجهاد الإنفعالي، تبلد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي من خلال الإحساس بعدم الرضا عن إنجازه في المجال

المهني والتي يمكن أن تحدث لدى الأفراد الذين يقومون بأعمال تقضي طبيعتها تعاملهم مع الآخرين" (Gaudet, 2004 : 8).

ويعرف **الباحث الإحتراق النفسي إجرائيا** بأنه "مجموع الدرجات التي يحصل عليها الممرض أو الممرضة بعد الإجابة على فقرات مقياس ماسلاش للإحتراق النفسي المستخدم في الدراسة الحالية ".

- تعريف تقدير الذات:

- **تقدير الذات لغةً:**

تَقْدِير هو إسم من الفعل قَدَّرَ، يُقّدر، تقديراً، وتقدير الشيئ: إعطائه مقدارا ووزنا ومقاساً (المنجد، 2007: 612).

الذات إسم مؤنث، جمع: ذوات، الذات: ما يصلح لأن يعلم ويخبر عنه، وذات الشيئ: نفسه وعينه وجوهره (المنجد، 2007: 240)

- **تقدير الذات إصطلاحًا:**

يعّرف "رزونبرغ" (1965) Rosenberg تقدير الذات بأنه "تقويم يعبر عن الإحترام الذي يكنه الفرد لذاته والذي يحافظ عليه بشكل معتاد لأنه يعبر عن إتجاه مقبول أو غير مقبول نحو الذات" (الآلوسي، 2014: 58)، كما يعّرفه "كوبر سميث" 1967(Cooper smith) بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه و يتضمن إتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته" (شريم، 2009: 213)، ويعرفه "أندري كريستوف" (2005) بأنّه حكم الفرد على درجه كفاءته الشخصية كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها، وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة . (André, 2005: 26)

ويعرف **الباحث تقدير الذات إجرائيا** بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الممرض أو الممرضة بعد الإجابة على فقرات مقياس تقدير الذات لكوبر سميث المستخدم في الدراسة الحالية.

- تعريف الممرض:

- **الممرض لغةً:**

مُمرِض: إسم من الفعل أَمرَضَ، ومرَّضَ، يمرّض، تمريضًا، فهو ممرِّض، والمؤنث ممرِّضة: المرأة التي تعتني بالمرضى في المستشفيات وغيرها، مَرَّضَ المريضَ: داواه وأَحسنَ القيامَ عليه ليزولَ مرضُه(المنجد، 2007: 757).

- **الممرض إصطلاحًا:**

يعرّف" الجنابي وحسن" (1984) الممرض على أنه الشخص المهني الذي يقدم أفضل الخدمات التمريضية الصحية للأفراد لإدامة حياتهم و منع حدوث الأمراض والعناية بهم وكذلك القيام على راحة المريض وتمريضه أثناء فترة مرضه (الجنابي وحسن، 1984: 51).

ويعّرف **الباحث الممرض إجرائياً** بأنه شخص مؤهل لتقديم العلاجات للمرضى سواءًا بترخيص من الأطباء أو ضمن صلاحيات عمله بمختلف مؤسسات الصحة العمومية ويكون قد تلقى تكوينا في المعاهد الوطنية للتكوين العالي للشبه الطبي لمدة لا تقل عن الثلاث سنوات.

د- الدراسات السابقة:

- الدراسات التي تناولت الإحتراق النفسي:

- دراسة آمال زاوي (2018) بعنوان "مستوى الاحتراق النفسي عند ممرضي مصلحة الاستعجالات وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية"، التي تهدف إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي الذي يعاني منه ممرضي مصلحة الاستعجالات بالمستشفى الجامعي تيجاني دمرجي بتلمسان نظرا للضغوطات التي تفرضها عليهم طبيعة مهنة التمريض وذلك من خلال إيجاد العلاقة بينها وبين بعض المتغيرات الديمغرافية كالجنس والحالة الاجتماعية، فاشتملت عينة البحث على 36 ممرضا منهم 12 إناث و24 ذكور إختيروا بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث مقياس ماسلاش (1981) لحساب شدّة الاحتراق النفسي، وقد أشارت النتائج إلى أن الممرضين يعانون من مستوى عال من الاحتراق النفسي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المرضين لصالح الذكور، وأظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية وذلك لصالح الممرضين غير المتزوجين.
- دراسة رجاء مريم (2008) بعنوان " مصادر الضغوط النفسية المهنية لدى العاملات في مهنة التمريض" حيث قامت الباحثة بدراسة ميدانية في المستشفيات التابعة لوزارة التعليم العالي في محافظة دمشق، بغية قياس الضغوط النفسية المهنية التي تواجه الممرضات في المستشفيات في ضوء أربعة متغيرات : الحالة الإجتماعية، العمر، عدد سنوات الخدمة، القسم أو شعبة العمل، بلغت عينة الدراسة 204 ممرضة، تم إختيارهم بطريقة عشوائية، طبقت الباحثة إستبيان من تصميمها لقياس مصادر ضغوط العمل لدى الممرضات مكون من 55 فقرة، فتوصلت الدراسة إل ما يلي:

- بينت النتائج أنّ 78.9 % من الممرضات يشعرن بدرجات مرتفعة من الضغوط النفسية المهنية.
- وجود فروق دالة بين متوسط درجات الممرضات وفقا لمتغير الحالة الإجتماعية على بعد مصادر الضغوط المتعلقة بطبيعة العمل، وبعد العلاقة مع زملاء العمل وذلك لمصلحة الممرضات العازبات.
- وجود فروق دالة بين متوسط درجات الضغوط النفسية للممرضات وفقا لمتغير العمر على بعد مصادر الضغوط المتعلقة بالعوامل التنظيمية في العمل، وبعد المصادر المتعلقة بالعلاقة مع الإدارة وذلك لمصلحة الممرضات اللواتي لديهن سنوات خدمة أقل.
- عدم وجود فروق دالة بين متوسط درجات الضغوط النفسية للممرضات وفقا لمتغير القسم أو شعبة العمل في المستشفى.

- دراسة بن عطية ياسين (2008) التي هدفت إلى تقييم ظاهرة الاحتراق النفسي لدى الممرضين العاملين بمصالح الاستعجالات لولاية قسنطينة وعلاقتها ببعض الخصائص الإجتماعية-المهنية وظروف ممارسة العمل حيث إستخدم الباحث سلم هامبورغ للإحتراق النفسي (HBI) على 526

ممرض بمصالح الاستعجالات، وقد تم الحصول على 83 % من المستجوبين حسب معايير HBI فكانت النتائج كالتلي :

- 33.56 % من هؤلاء الممرضين لديهم إحتراق نفسي شديد.
- 50 % منهم يعانون من الإحساس بالعجز.
- 30.80 % لديهم شعور بفراغ داخلي.
- 35.86 % يعبرون عن اشمئزازهم من العمل.
- 28.50 % يظهرون ردود أفعال عدوانية.

– الدراسات التي تناولت تقدير الذات:

- دراسة بوبكر دبابي (2016) بعنوان: مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية، التي هدفت إلى معرفة مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية بورقلة، وقد شممت الدراسة 440 معلما ومعلمة من مجموع 1096، أي ما نسبته 40 % من المجموع الكلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق إستمارة تقدير الذات من إعداد الباحث والتي إشتملت على أربعة أبعاد وهي البعد الجسمي، الأكاديمي، الاجتماعي والشخصي، توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى غالبية المعلمين بنسبة 95.49 %.
- دراسة إبراهيم سليمان المصري (2014) تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الخدمة الإجتماعية في جامعة القدس المفتوحة، التي هدفت إلى التعرف على تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الخدمة الإجتماعية في جامعة القدس المفتوحة وعلاقة ذلك بعدد من المتغيرات كالجنس، العمر والمستوى الدراسي، بلغت عينة الدراسة 80 طالبا وطالبة، وزعت عليهم إستبيان لقياس مستوى تقدير الذات، وإستبيان الصحة النفسية، وإستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن بين النتائج المتحصل عليها أنّ درجة تقدير الذات لدى طلبة الخدمة الإجتماعية في جامعة القدس المفتوحة كانت عالية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس.
- دراسة هتوف سمارة ومحمد خير السلامات (2012) بعنوان: " درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسدية الدنيا في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء الرصيفة لذواتهم وعلاقتها بدافعية الإنجاز لديهم" هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لذواتهم ومستوى دافعية الإنجاز لديهم، وتحديد الفروق الموجودة بين أفراد عينة هذه الدراسة في كل من درجة تقدير الذات ودافعية الإنجاز تعزى إلى بعض المتغيرات الشخصية المتمثلة في: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين متغيري تقدير الذات ودافعية الإنجاز. وقد طبقت هذه الدراسة على عينة مؤلفة من 108 معلم ومعلمة، تم إختيارهم بطريقة عشوائية من بين معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء الرصيفة بالأردن، وقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

– وجود درجة مرتفعة من تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا.

– عدم وجود فروق بين معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في درجة تقدير الذات تعزى إلى بعض المتغيرات الشخصية المتمثلة في (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية).

– وجود مستوى مرتفع من دافعية الإنجاز لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا.

– عدم وجود فروق بين أفراد عينة هذه الدراسة في مستوى دافعية الإنجاز تعزى إلى بعض المتغيرات الشخصية المتمثلة في (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية).

– وجود علاقة إرتباطية موجبة بين درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لذواتهم ومستوى دافعية الإنجاز لديهم.

– الدراسات التي تناولت علاقة الإحتراق النفسي بتقدير الذات:

- دراسة حمزة الأحسن (2015) بعنوان: الضغوط المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية وإنعكاساتها على مستوى تقدير الذات لديهم، التي هدفت إلى التعرف على مستوى الضغوط المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ولايتي البليدة وتيبازة، والكشف عن المصادر المسببة لهذه الضغوط، بالإضافة إلى تحديد مستوى تقدير الذات الموجود لدى هذه الفئة من المعلمين والتعرف على طبيعة العلاقة الإرتباطية بين متغيري مصادر الضغوط المهنية ومستوى تقدير الذات، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من115 معلم ومعلمة يدرسون في المرحمة الابتدائية، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

  – وجود ضغوط مهنية مرتفعة لدى 66.08 % من معلمي المرحمة الابتدائية، حيث تظهر لديهم هذه الضغوط بسبب مصادر متعلقة بكل من أعباء المهنة وظروف العمل، والتلاميذ وأولياء أمورهم، والسياسة التعليمية، والأجر والحوافز والعلاقات المهنية والنمو والتطور المهني، والمكانة الاجتماعية.

  – وجود مستوى منخفض من تقدير الذات لدى 60 % من معلمي المرحلة الابتدائية.

  – وجود علاقة إرتباطية عكسية بين مصادر الضغوط المهنية وتقدير الذات.

- دراسة مهند عبد سليم عبد العلي (2003)، مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس، التي هدفت إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات، ومستويات الأبعاد الثلاثة للإحتراق النفسي (الإجهاد النفعالي، وتبلد الشعور، ونقص الشعور بالإنجاز) وذلك من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظتي جنين ونابلس، كما هدفت إلى التعرف على أثر متغيرات (الجنس، العمر، الخبرة، المؤهل العلمي، مستوى الدخل، مكان السكن، الحالة الاجتماعية) على مفهوم الذات لدى هذه الفئة من المعلمين، فقد تكونت عينة الدراسة من 280 معلمًا ومعلمة، وقد قام الباحث بتعديل مقياسين، مقياس تنسي لقياس مفهوم الذات، والثاني مقياس ماسلاش لقياس الاحتراق النفسي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– أن مستوى مفهوم الذات جاء بدرجة متوسطة على أبعاد الذات (الجسمية، والشخصية، والأسرية، والأخلاقية، والدرجة الكلية)، بينما جاء بدرجة ضعيفة على بعد الذات الاجتماعية.

– أن مستوى الاحتراق النفسي جاء بدرجة مرتفعة على بعد الإجهاد الانفعالي، وبدرجة متدنية على بعد نقص الشعور بالإنجاز، وبدرجة معتدلة على بعد تبلد الشعور.

– توجد علاقة طردية ذات إرتباط هام دال إحصائيًا بين مفهوم الذات والإحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة.

– وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى مفهوم الذات بين الذكور والإناث لصالح الإناث أي أن لديهن مفهوم ذات أعلى مما هو عليه لدى الذكور على هذه الأبعاد والدرجة الكلية.

– عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى مفهوم الذات تعزى إلى متغيرات (العمر، والخبرة، والمؤهل العلمي، ومستوى الدخل، ومكان السكن).

– أما بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية، فلم توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى مفهوم الذات بين المتزوجين وغير المتزوجين على أبعاد الذات (الشخصية، والأسرية، والاجتماعية، والجسمية)، بينما كانت الفروق دالة إحصائيًا على بعد الذات (الأخلاقية والدرجة الكلية) حيث كانت الفروق لصالح غير المتزوجين أي أن مفهوم الذات لدى المعلمين غير المتزوجين أعلى مما هو عليه لدى المعلمين المتزوجين .

- دراسة حمدان زيدان محمد (2003) بعنوان: برامج مقترحة جديدة لإعداد المعلمين في التخصصات الأكاديمية باعتبار تكنولوجيا الوسائط المتعددة المعاصرة، التي حاولت الكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين الضغوط النفسية بكل من تقدير الذات ووجهة الضبط لدى معلمي ومعلمات مدارس التربية الخاصة بجمهورية مصر العربية، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 335 معلم ومعلمة، تم إختيارهم بطريقة عشوائية من بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة بمصر، وإستخدم هذا الباحث في دراسته كل من مقياس الضغوط النفسية ومقياس تقدير الذات لمعلم التربية الخاصة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية ودرجة تقدير الذات لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، أي أنه كلما زاد الضغط النفسي للمعلم نقص تقديره لذاته.

ذ– التعليق على الدراسات السابقة :

لقد أورد الباحث في الدراسة الحالية بعض الدراسات (في حدود إطلاعه) التي على علاقة بمتغيرات دراسته والمتمثلة في الإحتراق النفسي وتقدير الذات، فإشتملت تلك الدراسات على نقاط مشتركة وأخرى مختلفة، وكانت كالتالي:

- **نقاط الإشتراك:** لقد إشتركت الدراسات السابقة سواءاً تلك التي تناولت العاملون بمهنة التمريض(أي الممرضون والممرضات) أو غيرهم من المهنيين في قطاعات أخرى في ما يخص معاناتهم النفسية أثناء تأدية لمهامهم، كما نجد أنّ جميع البحوث المتناولة هي بحوث وصفية، وأنّ عددا منهم إستعمل مقاييس الإحتراق النفسي لـ"ماسلاش".

- **نقاط الإختلاف:** تختلف الدراسات السابقة من حيث العينة المتناولة حيث أن بعض الدراسات تناولت مجتمع الممرضين، وأخرى تمحورت حول مجتمع المعلمين، كما إختلفت نفس الدراسات في الإستبيانات والمقاييس المستخدمة من حيث المصممّين.

2- الإطار النظري للبحث:

1.2- تعريف الإحتراق النفسي (burn out): عرّفته "ماسلاش"(1977) بأنه "حالة نفسية تتميز بمجموعة من الصفات السلبية؛ مثل التوتر، وعدم الاستقرار، والميل للعزلة، وأيضا بالاتجاهات السالبة نحو العمل والزملاء، وفي تعريف آخر لـ "ماسلاش وجاكسون" (1981) "بأن الاحترق النفسي هو إحساس الفرد بالإجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر, تدني الشعور بالإنجاز الشخصي، ويقصد بالإجهاد الإنفعالي هو فقدان طاقة الفرد على العمل والأداء، والإحساس بزيادة متطلبات العمل، أما تبلد المشاعر فهو شعور الفرد بأنه سلبي وإحساسه بإختلال الحالة المزاجية، ويظهر الشعور بإنخفاض الإنجاز الشخصي فهو إحساس الفرد بتدني نجاحه وإعتقاده بأن مجهوداته تذهب سدى(دردير، 2007: 30).

2.2- تعريف تقدير الذات (self-esteem):

نظرا لأهمية تقدير الذات في بناء شخصية الفرد، إهتم العديد من الباحثين بهذا المفهوم من خلال دراساتهم، ووضعوا له تعريفات كثيرة، فعرفه "بونر" (1981) على أنه الأسلوب الذي يدرك به الأفراد أنفسهم في علاقتهم مع الآخرين (عكاشة، 1998: 10)، ويرى "مصطفى كامل" على أن تقدير الذات هو نظرة الفرد وإتجاهه نحو ذاته، فنظرته عن ذاته تنبثق من علاقته مع الآخرين في المجتمع والأدوار التي يمارسها سواء في الأسرة أو في مهنته (مصطفى كامل، 1993: 239)، ويضيف "كوبر سميث" بأنه هو ذلك التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه، ومدى إعتقاده بأنه قادر وهام وناجح وكفء، أي حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية، فهو خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين بإستعمال الأساليب التعبيرية المختلفة (الدريني وسلامة، 1983: 484).

3- الإجراءات المنهجية للبحث:

1.3- منهج البحث: إعتمد الباحث في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرفه "محمد شفيق" (1985) بالطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف إكتشاف حقيقة جديدة أو التأكد من صحة حقائق قديمة وأثارها والعلاقات المنبثقة عنه وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها (شفيق، 1985: 84).

2.3- مكان وزمان البحث: أجريت الدراسة سنة 2018 بمؤسسات عمومية إستشفائية التابعة لوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات وعددها ستة (06) مؤسسات متباعدة نسبيا تقع بولاية مستغانم.

3.3- مجتمع وعينة البحث: أجريت الدراسة على فئة من الممرضين حيث بلغ مجتمع البحث 733 ممرضا وممرضة كما هو موضّح في الجدول التالي:

الجدول (01): مجتمع البحث حسب مؤسسات الصحة العمومية لولاية مستغانم.

المؤسسة العمومية الإستشفائية	الذكور	الإناث	المجموع
مستغانم	135	120	255
سيدي علي	110	80	190
عين تادلس	105	90	195
ماسرى	16	11	27
بوقيرات	15	14	29
عشعاشة	18	19	37
المجموع	**399**	**334**	**733**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

فقد أخذ الباحث عينة عددها 225 ممرض وممرضة لإعتمادها في البحث الحالي.

4.3- أدوات البحث:

1.4.3- مقياس الإحتراق النفسي لـ"ماسلاش": يتكون مقياس الإحتراق النفسي لماسلاش من22 فقرة موزعة على ثلاثة (03) أبعاد وهم على التوالي بعد الإجهاد الإنفعالي، بعد تبلد المشاعر وبعد تدني الشعور بالإنجاز، وتتم الإجابة عن فقراته وفق التدرج على الإختيارات (لايحدث إطلاقا، يحدث بعض المرات في السنة على الأقل، يحدث مرة واحدة في الشهر على الأقل، يحدث بعض المرات في الشهر، يحدث مرة واحدة في الأسبوع، يحدث بعض المرات في الأسبوع، يحدث كل يوم).

2.4.3- الخصائص السيكومترية لمقياس الإحتراق النفسي لـ"ماسلاش":

- **إختبار الصدق بطريقة الإتساق الداخلي:** معاملات الإرتباط المتحصل عليها مرتفعة مما يؤكد وجود إتساق داخلي بين فقرات الإحتراق النفسي وأبعاده.

الجدول (02): مصفوفة معامل الإرتباط بين أبعاد مقياس الإحتراق النفسي لـ"ماسلاش".

البعد	الإجهاد الإنفعالي	تبلد المشاعر	تدني الشعور بالإنجاز
الإجهاد الإنفعالي	1	**0.86	**0.86
تبلد المشاعر	**0.86	1	**0.85
تدني الشعور بالإنجاز	**0.86	**0.85	1

** كل الإرتباطات دالة عند مستوى **0.01**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

- إختبار الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

الجدول (03): نتائج التجزئة النصفية لأبعاد مقياس الإحتراق النفسي والدرجة الكلية.

أبعاد مقياس الإحتراق النفسي	عدد الفقرات	التجزئة النصفية	معامل الثبات	معامل الإرتباط سبيرمان براون
الإجهاد الإنفعالي	09	05	0.83	**0.85**
		04	0.83	
تبلد المشاعر	05	03	0.85	**0.86**
		02	0.85	
تدني الشعور بالإنجاز	08	04	0.83	**0.84**
		04	0.83	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن معاملات الإرتباط بين جزئي كل بعد من أبعاد مقياس الإحتراق النفسي الموّجه للممرضين ينحصر بين 0.83 و0.85 وهي قيمة دالة على النسبة العالية لثباته.

3.4.3- طريقة تصحيح مقياس الإحتراق النفسي لماسلاش:

عدد فقرات المقياس 22 فقرة، بسبعة (07) إختيارات متفاوتة الدرجة، فالفرد الذي يضع العلامة **(X)** مقابل الخانة " لايحدث إطلاقا" يأخذ 0 درجة.

مقابل الخانة " يحدث بعض المرات في السنة على الأقل" يأخذ 1 درجة واحدة.

مقابل الخانة " يحدث مرة واحدة في الشهر على الأقل " يأخذ 2 درجتين.

مقابل الخانة " يحدث بعض المرات في الشهر " يأخذ 3 درجات.

مقابل الخانة " يحدث مرة واحدة في الأسبوع " يأخذ 4 درجات.

مقابل الخانة " يحدث بعض المرات في الأسبوع " يأخذ 5 درجات.

مقابل الخانة " يحدث كل يوم " يأخذ 6 درجات.

لمقياس الإحتراق النفسي لـ "ماسلاش" بعدين سلبيين وهما: بعد الإجهاد الإنفعالي وتبلد المشاعر، وبعد موجب وهو المتعلق بتدني الشعور بالإنجاز، ولهذا لا نستطيع حساب الدرجة الكلية للمقياس، بل نحسب درجة الفرد على كل بعد ثم نرى إلى أي مستوى ينتمي إليه هذا الفرد على المقياس، وتصنف مستويات الأفراد على مقياس الإحتراق النفسي لـ"ماسلاش" حسب الدرجات المتحصل عليها على كل بعد.

الجدول (04): مستويات الإحتراق النفسي.

البعـــــــــد	مستوى مرتفع من الإحتراق النفسي	مستوى معتدل من الإحتراق النفسي	مستوى منخفض من الإحتراق النفسي
الإجهاد الإنفعالي	30 درجة فما فوق	من 18 إلى 29 درجة	من 0 إلى 17 درجة
تبلد المشاعر	12 درجة فما فوق	من 6 إلى 11 درجة	من 0 إلى 5 درجات
تدني الشعور بالإنجاز	من 0 إلى 33 درجة	من 34 إلى 39 درجة	40 درجة فما فوق

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

4.4.3- مقياس تقدير الذات لـ كوبر سميث Cooper Smith:

تم تصميم هذا المقياس من طرف الباحث الأمريكي كوبر سميث (cooper smith) سنة1967 ولهذا المقياس إتجاه تقييمي نحو الذات في المجال الشخصي، الأسري، الإجتماعي، المدرسي والمهني (قدوري الحاج، 2016: 252)، وقام الباحث البروفيسور بشير معمرية بتقنين المقياس على البيئة الجزائرية، حيث بلغت القيمة الكلية لصدق المقياس في حدود 0.75 (بإستعمال عدة أنواع من الصدق، كالصدق التمييزي، الصدق الإتفاقي، الصدق التعارضي)، كما تراوحت قيمة ثبات المقياس بين 0.70 و0.82 بإستعمال إعادة تطبيق الإختبار ومعامل ألفا كرونباخ (بشير معمرية، 2012: 103).

5.4.3- طريقة تصحيح المقياس:

يحتوي مقياس تقدير الذات على 25 فقرة تنقسم إلى فقرات سالبة وأخرى موجبة وهي كالآتي:

- الفقرات السالبة: 1، 2، 3، 4، 6، 7، 10، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 21، 22، 23، 24، 25.
- الفقرات الموجبة: 5، 8، 9، 11، 14، 19، 20.

تصحح الفقرات الموجبة على النحو التالي: ثلاث درجات (3) للإجابة (كثيرا)، درجتين (2) للإجابة (قليلا)، ودرجة واحدة (1) للإجابة (لا). وتعكس الدرجات في حالة الفقرات السالبة: ثلاث درجات (3) للإجابة (لا)، درجتين (2) للإجابة (قليلا) ودرجة واحدة (1) للإجابة (كثيرا).

وتصنف الدرجة التي تحصل عليها الممرض أو الممرضة في ضوء متوسط الوزن النسبي الفارق على النحو التالي:

من 25 إلى 41 درجة تعبر عن مستوى منخفض من تقدير الذات.

من 42 إلى 58 درجة تعبر عن مستوى متوسط من تقدير الذات.

من 59 إلى 75 درجة تعبر عن مستوى مرتفع من تقدير الذات.

6.4.3- صدق مقياس تقدير الذات لـ"كوبر سميث":

للتأكد من صدق المقياس إعتمد الباحث طريقة الصدق المقارنة الطرفية.

- إختبار الصدق بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس تقدير الذات لـ"كوبر سميث":

تمت المقارنة بين عينتين تم سحبهما من طرفي الدرجات بنسبة 27 % لكل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا بالتساوي (بواقع 14 ممرضا وممرضة) من العينة الكلية (50 ممرضا وممرضة) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول (05): نتائج صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لمقياس تقدير الذات.

الصدق التمييزي	متوسط المجموعة العليا	الإنحراف المعياري للمجموعة العليا	متوسط المجموعة الدنيا	الإنحراف المعياري للمجموعة الدنيا	ت المحسوبة	ت الجدولية	قيمة Sig.
تقدير الذات	**2.24**	**0.10**	**1.04**	**0.09**	**43.64**	**1.70**	**0.000**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من الجدول (05) أن قيمة .sig تساوي 0.000 وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.05، وبالتالي مقياس تقدير الذات لكوبر سميث يمتاز بالصدق التمييزي أي يمتاز بالقدرة العالية على التمييز بين المنخفضين والمرتفعين في تقدير الذات.

7.4.3- ثبات مقياس تقدير الذات لـ"كوبر سميث":

لإختبار ثبات المقياس إعتمد الباحث طريقة التجزئة النصفية.

- التجزئة النصفية لمقياس تقدير الذات لـ"كوبر سميث":

إعتمد الباحث في الدراسة الحالية على طريقة التجزئة النصفية للتأكد من ثبات مقياس تقدير الذات كما هو مبيّن في الجدول الموالي.

الجدول (06): نتائج التجزئة النصفية لفقرات مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية.

مقياس تقدير الذات	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	معامل الإرتباط سبيرمان براون
25	13	0.82	0.83
	12	0.81	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول (21) نلاحظ أن قيمة الإرتباط ألفا كرونباخ لنصفي إستبيان تقدير الذات بلغت 0.82 و0.81 على التوالي، كما بلغت قيمة معامل الإرتباط "سبيرمان براون " 0.83 وهي دالة بذلك على أنه يتميز بثبات عال.

4- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الحالية:

1.4- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

- مستوى الإحتراق النفسي لدى للممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية مرتفع.

الجدول(07):المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمقياس ماسلاش للإحتراق النفسي.

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
الإجهاد الإنفعالي	**36.07**	**5.98**
تبلد المشاعر	**16.67**	**5.06**
تدني الشعور بالإنجاز	**15.36**	**6.20**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

يلاحظ من الجدول (07) أن المتوسط الحسابي لبعد الإجهاد الإنفعالي على مقياس الإحتراق النفسي لماسلاش قدّر بـ 36.07، وهو مستوى مرتفع مقارنة مع معيار المقياس على هذا البعد (المستوى المرتفع من 30 درجة فما فوق)، كما قدّر المتوسط الحسابي لبعد تبلد المشاعر بـ 16.67 وهو أيضا مستوى مرتفع مقارنة مع معيار المقياس على هذا البعد (المستوى المرتفع من 12 درجة فما فوق)، أما بعد تدني الشعور بالإنجاز فكانت قيمة متوسطه الحسابي مساوية لـ 15.36 وكذلك هاته القيمة مرتفعة مقارنة مع معيار المقياس على هذا البعد(المستوى المرتفع من 0 إلى 33 درجة)، وبهاته النتائج تتحقق الفرضية الأولى، أي وجود مستوى مرتفع من الإحتراق النفسي لدى الممرضين العاملين بالمؤسسات العمومية الإستشفائية، وقد جاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع نتائج بعض الدراسات السابقة منها دراسة "بن عطية ياسين"(2008) التي هدفت إلى تقييم ظاهرة الاحتراق النفسي لدى الممرضين العاملين بمصالح الاستعجالات لولاية قسنطينة وعلاقتها ببعض الخصائص الإجتماعية والمهنية وظروف ممارسة العمل، وإتفقت كذلك مع دراسة "زاوي آمال"(2018) المعنونة بمستوى الاحتراق النفسي عند ممرضي مصلحة الاستعجالات وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية بمصلحة الاستعجالات بالمستشفى الجامعي تيجاني دمرجي بتلمسان ومع دراسة "رجاء مريم محمود"(2008) تحت عنوان " مصادر الضغوط النفسية المهنية لدى العاملات في مهنة التمريض" حيث قامت الباحثة بدراسة ميدانية في المستشفيات التابعة لوزارة التعليم العالي في محافظة دمشق، فتوصلت إلى أنّ 78.9 % من الممرضات يشعرن بدرجات مرتفعة من الضغوط النفسية المهنية، وكذا مع دراسة "حاتم وهيبة"(2005) التي تطرقت لظاهرة الإنهاك النفسي لدى أطباء مصلحة الاستعجالات لعدد من مستشفيات الجزائر العاصمة حيث طبقت عليهم مقياس الإنهاك النفسي "لماسلاش" وقد توصلت الباحثة إلى نتائج تأكد مستوى الإنهاك النفسي العالي لدى عينة الدراسة، ونفس النتيجة في دراسة "عبد العلي مهند عبد سليم"(2003) التي هدفت إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات، ومستويات الأبعاد الثلاثة للإحتراق النفسي (الإجهاد النفعالي، تبلد الشعور ونقص الشعور بالإنجاز) وذلك من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظتي جنين ونابلس وقد توصلت هاته الدراسة إلى أن مستوى الاحتراق النفسي لديهم كان بدرجة مرتفعة، إلى جانب دراسة الباحثان "الجندي نبيل جبرين والحلاق رائد جميل"(2016) التي هدفت إلى إستقصاء واقع الاحتراق النفسي لدى طاقم

التمريض في وحدة العناية المكثفة بمستشفيات مدينة الخليل، وخَلصت الدراسة إلى أنّ درجات الاحتراق النفسي لدى طاقم التمريض العامل في مستشفيات مدينة الخليل مرتفعة.

وبناءا على ما سبق نجد أن مهنة التمريض تفرض على الممرض التفاني في الأداء لأن الخطأ في هذا العمل قد يؤدي بالمريض إلى ما لا يحمد عقباه مما يجعله يعيش ضغطا رهيبا الذي يكون متعدد الأوجه في بعض الأحيان بمعنى من جهة المريض، من مرافقي المريض، من الأطباء، ومن إدارة المستشفى ناهيك عن ظروفه المهنية الإجتماعية الغير لائقة، فإحساس الممرض بنقص الدعم ومساندة الآخرين يجعله يتآكل نفسيا إلى درجة الإحتراق النفسي.

2.4- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

– تقدير الذات لدى للممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية منخفض.

الجدول (08): المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمقياس تقدير الذات لكوبر سميث الموّجه للممرضين.

تقدير الذات (الدرجة الكلية)	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	50	**34.11**	**8.39**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الدراسة الإحصائية المتمثلة في الجدول (08) نلاحظ أنّ المتوسطات الحسابية التي تحصل عليها الممرضون وفق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث كانت منخفضة أي أنّ الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية لديهم مستوى منخفض من تقدير الذات، حيث إتفقت الدراسة الحالية مع دراسة "حمزة الأحسن" (2015) بعنوان الضغوط المهنية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية وإنعكاساتها على مستوى تقدير الذات لديهم، التي توصلت إلى وجود مستوى منخفض من تقدير الذات لدى 60 % من معلمي المرحلة الابتدائية لولايتي البليدة وتيبازة، وكذا مع دراسة "عثمان جمال علي" (2009) التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين الرضا الوظيفي ومفهوم الذات لدى العاملين بقطاع الصحة بشعبية المرقب بليبيا، فأسفرت النتائج على إنخفاض مستوى مفهوم الذات لدى عينة البحث، إلا أنّ الدراسة الحالية إختلفت مع دراسة "إبراهيم سليمان المصري" (2014) التي هدفت إلى التعرف على تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الخدمة الإجتماعية في جامعة القدس المفتوحة وعلاقة ذلك بعدد من المتغيرات كالجنس، العمر والمستوى الدراسي، ومن بين النتائج المتحصل عليها أنّ درجة تقدير الذات لدى طلبة الخدمة الإجتماعية في جامعة القدس المفتوحة كانت عالية، وكذا مع دراسة "دبابى بوبكر" (2016) والتي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى غالبية معلمين عينة دراسته بمدينة ورقلة وذلك بنسبة 95.49 %، ونفس النتائج في دراسة "سمارة هتوف ومحمد خير السلامات" (2012) التي هدفت إلى تحديد درجات تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء الرصيفة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لديهم حيث كشفت عن وجود درجة مرتفعة من تقدير الذات لدى عينة دراستهما.

فحسب "روزنبيرغ" المستوى المتدني لتقدير الذات هو عدم رضا الفرد بحق ذاته أو رفضها (أمزيان، 2007: 36)، كذلك يشعر أصحاب التقدير المنخفض للذات بالإحباط ويشعرون أن تحصيلهم أقل، ويعتقدون أن ذكاء الآخرين أفضل من ذكائهم لذلك ينتابهم الإحساس بالعجز والقلق نحو التعامل مع الآخرين كما يبدون عدم رضائهم عن مظهرهم العام ويشعرون بالخجل، وبأنهم فاشلون (إبراهيم وعبد الحميد، 1994: 58).

وفي نفس الصدد تشير "رشيدة عبد الرؤوف رمضان" أن ذوي الذات المنخفضة يتصفون بإحتقار الذات والتشاؤم، الميل إلى سحب أو تعديل أرائهم خوفاً من سخرية الآخرين، عدم الشعور بالكفاية من الأدوار والوظائف، الشعور بالغربة عن العالم، الشعور بالذنب دائما، كما يميل الفرد ذو تقدير الذات المنخفض إلى الشعور بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة أو الصعبة حيث أنه يتوقع فقدان الأمل مستقبلاً (رمضان، 2000: 218).

3.4- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

- توجد علاقة إرتباطية بين الإحتراق النفسي وتقدير الذات لدى الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية.

الجدول (09): العلاقة بين الإحتراق النفسي وتقدير الذات لدى الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية.

علاقة الإحتراق النفسي بتقدير الذات	معامل الإرتباط بيرسون	قيمة المعنوية .Sig	مستوى الدلالة 0.01
علاقة بعد الإجهاد الإنفعالي بتقدير الذات	- 0.84 **	0.000	دالــة
علاقة بعد تبلد المشاعر بتقدير الذات	- 0.81 **	0.000	دالــة
علاقة بعد تدني الشعور بالإنجاز بتقدير الذات	0.80 **	0.000	دالــة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح من الجدول (09) أن هذه الفرضية تحققت، أي أنه توجد علاقة إرتباطية بين أبعاد الإحتراق النفسي وتقدير الذات حيث كانت هناك علاقة عكسية وقوية بين بعد الإجهاد الإنفعالي وتقدير الذات لدى الممرضين، وعلاقة عكسية وقوية بين بعد تبلد المشاعر وتقدير الذات لدى الممرضين، وعلاقة طردية وقوية بين بعد تدني الشعور بالإنجاز وتقدير الذات لدى الممرضين، حيث إتفقت الدراسة الحالية مع دراسة "مهند عبد السليم عبد العلي" (2003) التي توصلت إلى وجود علاقة طردية ذات إرتباط هام ودال إحصائيًا بين مفهوم الذات والإحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس، ومع دراسة "حمزة الأحسن" (2015) التي خلصت إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية بين مصادر الضغوط المهنية وتقدير الذات لدى معلمي المرحلة الإبتدائية لولايتي البليدة وتيبازة، وكذا مع دراسة "حمدان زيدان محمد" (2003) التي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة

إحصائية بين الضغوط النفسية ودرجة تقدير الذات لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة بجمهورية مصر العربية، أي أنه كلما زاد الضغط النفسي للمعلم نقص تقديره لذاته، وكذا مع دراسة " ناهد محمد حسن سعد" (2003)، التي إنتهت إلى نتيجة مفادها أنه كلما زادت الضغوط المهنية لدى الإختصاصيين الرياضيين بجامعة المنيا كلما قل تقدير الذات لديهم.

إن تقدير الذات أبرز سمة من سمات الشخصية القوية والفعالة لدى الفرد، فيكتسب من خلاله القدرة على مواجهة المواقف الضاغطة والإحباط والفشل، حيث يهدف لأن يشعر بقيمته وأهمية الدور الذي يقوم به خاصة في حياته المهنية المحفوفة بالمشاكل والمخاطر التي قد ترهن حياته النفسية فيما بعد، حيث أن التمريض من المهن التي أثبتت العديد من الدراسات الأكاديمية تأثرها بالضغوط المهنية ما إنجر عنها إحتراق نفسي شديد لدى الممرضين، وبالتالي ينتج عنها نظرة سلبية لذواتهم جرّاء نقص التقدير والإحترام الموّجه لهم في تعاملهم وتفاعلهم مع الآخرين في محيطهم المهني كمؤسسات الصحة العمومية، وبحكم طبيعة مهنة الممرضين التي تستوجب التفاني في العمل من أجل السهر على صحة المرضى، فيجدون بذلك أنفسهم بين المطرقة والسندان، مطرقة المسؤولين عن الصحة العمومية وأصحاب القرار، وسندان المرضى ومرافقيهم، من خلال إلقاء اللوم عليهم في معظم المشاكل المرتبطة بمجال عملهم.

5- خلاصة:

إنّ الإهتمام بالوسائل البشرية المؤهلة أضحى في عصرنا الحالي من الأولويات في جميع القطاعات بشكل عام وقطاعات المساعدة الإنسانية والإجتماعية بشكل خاص على غرار الممرضين العاملين بالمؤسسات العمومية الإستشفائية وذلك لضمان الأداء الحسن للخدمات الصحية، فمعاناة هاته الفئة المهنية من الإحتراق النفسي جراء الضغوط المهنية النفسية يأثر سلبا على نظرتهم إتجاه ذواتهم، مما يرهن بذلك أداءاتهم إتجاه المرضى، ومن أجل ذلك هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن ظاهرة الإحتراق النفسي لدى الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية وعلاقتها بتقدير الذات لديهم، حيث أبرزت نتائج البحث مجموعة من الإستنتاجات نجملها فيما يلي:

- للممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية مستوى مرتفع من الإحتراق النفسي.
- للممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية مستوى منخفض من تقدير الذات.
- توجد علاقة إرتباطية عكسية بين الإحتراق النفسي وتقدير الذات لدى الممرضين العاملين بمؤسسات الصحة العمومية.

وعلى ضوء هاته النتائج أورد الباحث جملة من توصيات والإقتراحات أهمها:

- إجراء دورات تدريبية ومحاضرات تعليمية للممرضين بمؤسسات الصحة العمومية من طرف مختصين في كيفية مواجهة المشاكل النفسية المهنية التي تعترضهم.
- إقتراح إنشاء برنامج علاجي نفسي من أجل التكفل بالممرضين الذين يعانون من الإحتراق النفسي الشديد في مؤسسات الصحة العمومية.

- القيام بدراسة مقارنة في الإحتراق النفسي وتقدير الذات بين الممرضين العاملين في مؤسسات الصحة العمومية والعاملين في مؤسسات الصحة للقطاع الخاص.

المراجع باللغة العربية:

1- قاموس، المنجد في اللغة والإعلام. (2007). ط42. لبنان: دار المشرق.

2- إبراهيم، عبد الله وعبد الحميد، محمد نبيل. (1994). العدوانية وعلاقتها بموضوع الضبط وتقدير الذات، مجلة علم النفس، العدد 30. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

3- الأحسن، حمزة. (2015). الضغوط المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية وإنعكاساتها على مستوى تقدير الذات لديهم. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 1(1). ص188- 215.

4- الآلوسي، أحمد إسماعيل. (2014). فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة. ط1. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

5- أمزيان، زبيدة. (2007). علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية. رسالة ماجستير غير منشورة. تخصص إرشاد نفسي مدرسي. قسم علم النفس. جامعة الحاج لخضر بباتنة.

6- الجنابي، ناهدة محمد وحسن، وداد صالح محمد (1984)، أسس التمريض، بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

7- حمدان، زيدان محمد. (2003). برامج مقترحة جديدة لإعداد المعلمين في التخصصات الأكاديمية باعتبار تكنولوجيا الوسائط المتعددة المعاصرة. المجلة العربية للتربية. تونس. 23(1). ص154- 178.

8- دبابي، بوبكر. (2016). مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم النفسية والتربوية. جامعة حمة لخضر بالوادي. 3(2). ص353-365.

9- دردير، نشوة كرم عمار أبو بكر. (2007). الإحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط (أ و ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس التربوي والصحة النفسية. جامعة الفيوم: مصر.

10- الدريني، حسين عبد العزيز وسلامة، محمد أحمد. (1983). قياس تقدير الذات في البيئة القطرية. بحوث ودراسات في الاتجاهات والميول النفسية. 7(2). جامعة قطر. ص481-510.

11- رجاء، مريم. (2008). مصادر الضغوط النفسية المهنية لدى العاملات في مهنة التمريض بمستشفيات محافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق. جامعة دمشق. 24(2). ص 2- 15.

12- زاوي، آمال. (2018). مستوى الاحتراق النفسي عند ممرضي مصلحة الاستعجالات وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة أفاق للعلوم. جامعة زيان عاشور بالجلفة. 3(2). ص115-127.

13- شفيق، محمد. (1985). الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية. ط1. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

14- شريم، رغدة. (2009). سيكولوجية المراهقة. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

15- عبد الخالق، ناصف. (1982). السلوك التنظيمي في البلاد العربية. الكويت: دار العلوم.

16- عبد العلي، مهند عبد سليم. (2003). مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس. رسالة الماجستير في الإدارة التربوية لكلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطنية نابلس. فلسطين.

17- عكاشة، أحمد. (1998). الطب النفسي المعاصر. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

18- قدوري، الحاج. (2016). تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين للمستوى النهائي من التعليم الثانوي. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية. جامعة قاصدي مرباح بورقلة. العدد 26. ص245- 256.

19- المصري، إبراهيم سليمان. (2014). تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الخدمة الإجتماعية في جامعة القدس المفتوحة. مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. جامعة قاصدي مرباح. عدد 13. ديسمبر 2014. ص131- 148.

20- معمرية، بشير. (2012).علم نفس الذات. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

21- ميهوبي، فوزي. (2007). المناخ التنظيمي السائد داخل المؤسسة الصحية وعلاقته بالإحتراق النفسي لدى الممرضين. رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس العمل والتنظيم. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر2.

22- هتوف، سمارة والسلامات، محمد خير. (2012)، درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء الرصيفة لذواتهم وعلاقتها بدافعية الإنجاز لديهم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسابية. نابلس. فلسطين. 26(3). ص661-686.

23- يحيى، ندى. (1998). مصادر ومستوى الضغوط النفسية وعلاقتها بالروح المعنوية كما يراها معلمو وكالة الغوث في منطقة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة. علم النفس التربوي. كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطنية بنابلس. فلسطين.

24- مصطفى كامل، عبد الفتاح. (1993). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. بيروت: دار سعاد الصباح.

25 - رمضان، رشيدة عبد الرؤوف. (2000). آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء. ط1.القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

المراجع باللغة الأجنبية:

26 - Aandré, Christophe. (2005). l'estime de soi. revue de recherche en soins infirmiers No 82 - septembre 2005. l'université Paris 10. France. pp 26-30.

27- Benatia, Yacine. (2008). L'épuisement professionnel chez les infirmiers urgentistes. thèse de magistère en psychologie Clinique non pupliée. faculté des Sciences Humaines et sociales. Département de Psychologie et des Sciences de l'Education et d'Orthophonie université mentouri de constantine. Algerie.

28 - Gaudet, Louise. (2004). L'épuisement professionnel chez les enseignants. Thèse de maitrise en psychologie. Université du Québec à Trois-Rivières. Canada.